

تاج العروس من جواهر القاموس

الْحَنْدَقُ قُوقٌ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاحِبَانِيُّ فِي تَرْجَمَةِ ح و ق وَقَالَ ابْنُ
بَرَرِيٍّ : صَوَابُهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي فِعْلٍ حَدَقَ لِأَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ وَوزنُهُ فَعْلَلُولُ
قَالَ : وَكَذَا ذَكَرَهُ سَيِّدُوَيْهٌ وَهُوَ عِنْدَهُ صِفَةٌ كَمَا سَيَأْتِي وَهِيَ بِقَلَّةٍ
كَالْفَتْحِ الرَّطِّ طَبِ نَبْطِيَّةٌ مُعَرَّبٌ وَيُقَالُ لَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ : الذُّرْقُ
كَالْحَنْدَقِ قُوقِي بضم القافِ وَفَتْحُهَا وَقَدْ تَكَسَّرُ الحاءُ فِي الْكُلِّ عَنْ شَمْرٍِ وَقَدْ
أَنكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْحَنْدَقِيَّ بِالْفَتْحِ وَأَجَازَهُ شَمِيرٌ وَالِدُّ فِي الضُّبِّ تَابِعٌ
لِلْقَافِ إِلَّا فِي لُغَةِ الْكَسْرِ . وَقَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ - فِي شَرْحِ كِتَابِ سَيِّدَوَيْهِ - :
الْحَنْدَقُ قُوقٌ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُّ شَيْبُهُ الْمَجْنُونُ وَقَالَ غَيْرُهُ :
شَيْبُهُ الْأَحْمَقُ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ أَيْضًا بِمِثْلِ قَوْلِ ابْنِ السَّرَّاجِ .
وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الْحَنْدَقُ قُوقٌ : الرَّأْيُ الْعَيْنُ نَقْلًا لَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَنْشَدَ :
" وَهَبْتُهِ لَيْسَ بِشَمِّ شَلِيْقٍ .
" وَلَا دَحْوَوقٍ الْعَيْنُ حَنْدَقُوقٍ ح - ن - ق .
الْحَنْقُ مُحَرَّرٌ كَقَعَةٍ : الْغَيْطُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ أَوْ شِدَّتُهُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ج :
حِنَاقٌ كَجَبَلٍ وَجِبَالٌ قَالَ الْأَعَشِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا :
وَلَسَى جَمِيْعًا يُبَارِي طِلَّاهُ طَلَاقًا ... ثُمَّ انْثَنَى مَرَسًا قَدْ آدَاهُ الْحَنْقُ
أَي : أَثْقَلَاهُ الْغَضَبُ وَقَدْ حَنْقَ عَلَيْهِ كَفَرَحَ حَنْقًا مُحَرَّرٌ كَقَعَةٍ وَحَنْقًا
كَكَتَفٍ : اغْتِطَاظَ فَهُوَ حَنْقٌ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَحَنْيَقُ كَأَمِيرٍ نَقْلًا لَهُ
ابْنُ سَيِّدِهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَنْقُ بضم الحاءِ تَتَيْنُ :
السَّيِّمَانُ مِنَ الْإِبِلِ . وَفِي الْعُجَابِ : الْحَنْيَقُ كَأَمِيرٍ هُوَ : الْمُغْتِطَاظُ وَهَذَا قَدْ
تَقَدَّمَ قَرِيبًا فَهُوَ تَكَرَّرُ . وَأَحْدَقَ زَيْدًا أَغْضَبَ فَهُوَ مُحْنَقٌ وَمِنْهُ قَوْلُ
قُتَيْبَةَ بِنْتِ الذَّضَرِّ تُخَاطِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَتَلَ
أَبَاهَا صَبْرًا :
مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا ... مَنَّ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْطُ الْمُحْنَقُ وَمِنْ
الْمَجَازِ : أَحْدَقَ الرَّجُلُ : إِذَا حَقَّقَ حَقْدًا لَا يَنْحَلُّ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : " لَا يَصْلُحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يُحْنَقُ عَلَى جِرَّتِهِ أَيْ : لَا
يَحْقِدُ عَلَى رَعِيَّتِهِ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ يَقْدَفُ بِجِرَّتِهِ وَإِنْ نَمَا

وُضِعَ مَوْضِعَ الْكَطْمِ مِنْ حَيْثُ إِنََّّ الْجَوْتَرَارَ يَنْدَفُجُ الْبَطْنُ وَالْكَطْمَ بِخِلَافِهِ
 فَيُقَالُ : مَا يُحْنِقُ فُلَانٌ عَلَى جِرَّةٍ وَمَا يَكْطِمُ عَلَى جِرَّةٍ : إِذَا لَمْ يَنْطَوِ
 عَلَى حَيْقِدٍ وَدَغَلٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يُقَالُ لِلرَّاعِي جِرَّةٌ وَجَاءَ عُمَرُ بِهَذَا
 الْحَدِيثِ فَضَرَبَهُ مَثَلًا . وَأَحْنَقَ الزَّرْعُ : انْتَشَرَ وَفِي نُسْخَةٍ : انْتَشَرَ
 سَفَى سُذُبُلِهِ بَعْدَ مَا يَقْنُبِعُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَنْبَعُ الزَّرْعِ ثُمَّ أَحْنَقَ ثُمَّ
 مَدَّ لِلْحَبِّ أَغْنَاقَهُ ثُمَّ حَمَلَ الدَّقِيقَ أَيَّ صَارَ السُّذُبُلُ كَالدَّحَارِيجِ فِي رَأْسِهِ
 مُجْتَمِعًا ثُمَّ بَدَتْ أَطْرَافُ سَفَاهِ ثُمَّ بَدَتْ أَنْبَيبُهُ ثُمَّ نَمَّا وَصَارَ كَرُؤُوسِ
 الطَّيْرِ . كَحْنَقَ تَحْنِيقًا وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَأَحْنَقَ الصَّلْبُ : لَزِقَ بِالْبَطْنِ
 وَكَذَلِكَ السَّنَامُ : إِذَا ضَمُرَ وَدَقَّ قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 بَطْلَيْحِ أَسْفَارِ تَرَكَنَ بِقَيْيَّةٍ ... مِنْهَا فَأَحْنَقَ صُلْبُيْهَا وَسَنَامُهَا وَقَالَ
 أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ : .

وَسُورَهَا حَتَّى إِذَا هِيَ أَحْنَقَتْ ... وَأَشْرَفَ فَوْقَ الْحَالِيذَيْنِ الشَّرَاسِفُ
 وَأَحْنَقَ الْحِمَارُ : ضَمُرَ مِنْ كَثْرَةِ الضَّرَابِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ
 قَالَ الرَّاجِزُ :

" كَأَنِّي ضَمُّنْتُ هَقْلًا عَوْهَقًا .

" أَقْتَادَ رَحْلِي أَوْ كَدُرًّا مُحْنَقًا وَقِيلَ : الْإِحْنَاقُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْخُفِّ
 وَالْحَافِرِ وَالْمَحْنَقُ مِنَ الْحَمِيرِ : الضَّامِرُ الْإِلَاقُ الْبَطْنُ بِالظَّاهِرِ وَقَالَ أَبُو
 الْهَيْثَمِ : الْمَحْنَقُ : الضَّامِرُ فَلَمْ يُقَيِّدْهُ وَأَنْشَدَ :

" قَدْ قَالَتِ الْأَنْسَاغُ لِلْبَطْنِ الْحَقِي .

" قِيدَمًا فَأَضَتْ كَالْفَنَيْقِ الْمُحْنَقِ وَإِلَّ بِلَ مَحَانِيقٍ : ضَمَّرَ نَقْلَهُ
 الْجَوْهَرِيُّ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :